مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

AR	موقف الحركة الوطنية الجزائرية من الإنزال الأنجلوا – أمريكي بسواحل الجزائر (6-9) نوفمبر 1942
ENG	The position of the Algerian national movement from the Anglo-American landing the coast of Algeria (6-9) November 1942.
FR	La position du mouvement national algérien face au débarquement anglo-américain la côte d'Algérie (6-9) Novembre 1942

محمد زروقي Zerrouki mohammed

جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان الجزائر

Zerrouki1983m@gmail.com

تاريخ الارسال	تاريخ المراجعة	تاريخ القبول للنشر
2018-01-04	2018/03/06	2018-06-07

ملخص باللغة العربية :

كانت الجزائر هدفا لدعاية متضاربة و ذلك سعيا لكسب الشعب الجزائري , فاتخذوا من وسائل الإعلام وسيلة لإيصال رسائلهم , و مع نزول القوات الأنجلوا أمريكية بالجزائر (6-9) نوفمبر 1942 في كل من الجزائر العاصمة ووهران بدأ مظاهر إنبعاث في نشاط الحركة الوطنية الجزائرية , وتبلورت مواقف متباينة بين المؤيد و المعارض لتواجد قوات الحلفاء بالجزائر .وكان لذلك أثر في التحولات التي ستعرفها الحركة الوطنية الجزائرية , من خلال بيان 3 فيفري 1943 .

الكلمات المفتاحية : الإنزال الأنجلو- أمريكي – الحركة الوطنية الجزائرية– بيان فيفري 1943- المواقف المؤيدة للإنزال .

Résumé en francais:

L'Algérie a été la cible d'une propagande conflictuelle pour gagner le peuple algérien qui a pris les médias pour communiquer leurs messages: avec l'arrivée des forces anglo-américaines en Algérie (6-9 novembre 1942) en Algérie et à Oran, Différentes positions entre pro et opposition à la présence des forces alliées en Algérie ont affecté les transformations que connaîtra le mouvement national algérien à travers la déclaration du 3 février 1943.

Mots-clés:

plan de sauvetage Anglo American - Déclaration du Mouvement national Aldzairah- février 1943 positions pro-atterrissage.

Abridged summary

On the eve of the Second World War, Algeria was the target of conflicting propaganda between the Allied Powers (Britain - USA) and the Axis Powers (Germany - Italy) in order to win the support of the Algerian people and influence them to make them eager to serve their interests. Such as radio stations (Berlin Radio) , newspapers and magazines.

With the arrival of the Allied forces in Algeria (6-9) in November 1942 in Algiers and Oran and their control, there began to be a resurgence in the activity of the Algerian national movement, and different positions were formed between the supporters (Algerian Communist Party - Federal Algerian elected Muslims) The Algerian People's Party - Association of Algerian Muslim Scholars - Algerian People - for the presence of the Allied forces in Algeria. The difference of positions has had a great impact on the transformations that the Algerian national movement will know after the landing process. Farhat Abbas continued with the representative of the Allies to no avail. at Groans Algerian national movement in an effort to unite, Vthblor libertarian thought through the statement of 3 February 1943.

The negative French response to the order issued on March 7, 1944 concerning the situation of the French Muslims in Algeria was far from the hopes and aspirations of the Algerian people and did not take into consideration the proposals of the representatives of the Algerian national movement. The national leaders considered it a procrastination, The statement and its appendix, directed to a particular class linked to reform in France, was the response to the establishment of the movement Ahbab statement and freedoms March 14, 1944 led by Farhat Abbas, which later showed the extent of differences in political trends and the objectives of the struggle against the colonizer.

المقدمة:

مع ظهور بوادر الحرب العالمية الثانية قامت الإدارة الاستعمارية بمجموعة من الإجراءات الإدارية من إعلان لحالة الطوارئ و إيقاف لنشاط أغلب الأحزاب السياسية في الجزائر ,لكن رغم ذلك بقيت تنشط سرا من خلال وسائل متعددة كالمناشير السرية و الكتابات الحائطية و الاجتماعات السرية تخوفا من رد السلطات الاستعمارية قبل سيطرة الألمان على باريس و بعدها . وقد شهدت الجزائر خلال مرحلة الحرب العالمية الثانية حدثا بارزا ساهم في تغيير مجريات الأحداث او الحرب العالمية الثانية من خلال الإنزال الأنجلوا – أمريكي في سواحلها , فتباينة مواقف الحركة الوطنية الجزائرية من تواجد قوات الحلفاء , لكن قبل ذلك لا بد من التطرق إلى الدعاية التي تعرضت لها الجزائر من جميع الأطراف المتحاربة قبل الإنزال ثم الإحاطة بعملية الإنزال بشكل مفصل لتوضيح الحيز الجغرافي الذي مسته عملية الإنزال , على هذا الأساس نطرح التساؤلات التالية :

- ما طبيعة الدعاية التي تعرضت لها الجزائر قبل عملية الإنزال؟
- وكيف تمت عملية الانزال الانجلو- امريكي في سواحل الجزائر؟ وما موقف الحركة الوطنية الجزائرية من عملية الانزال ؟.([1])

1- الدعاية المتضاربة في الأوساط الجزائرية:

تضاربت الدعاية بين دول المحور و الحلفاء ، واختلفت في المصالح و الأهداف وأثرت في شعوب المستعمرات و منها الجزائر:

أ – دعاية دول المحور :

شكلت الدعاية الألمانية عاملا أساسيا في تغذية السخط الشعبي ضد فرنسا ,ففي وصل معلوماتي سري فرنسي صدرت 1 مارس1940 حول دعاية الألمانية من خلال راديو برلين أكد تركيزها على الجانب الاقتصادي و الاجتماعي المزرى للشعب الجزائري , و لم تقتصر وسائل الدعاية على الإذاعات فقط بل تعدتها إلى: المجلات، و إرسال الأعوان إلى نفس المكان ، و العمل على التأثير على السجناء الجزائريين ([2]).

كان تأثير هذه الوسائل بعد جوان 1940م فعالا حيث لقيت الدعاية الألمانية رواجا كبيرا في الأوساط الشعبية ، فمن أهم الوسائل الدعائية النازية هي الحصص الإذاعية

، من محطات عديدة كراديو برلين منذ سبتمبر 1939 ، و محطة باريس – مونديال – منذ جويلية 1940 تذاع باللغة العربية و الفرنسية ([3]) و كان لها أعوان من شمال إفريقيا يقدمون الحصص و يديرون المحادثات ، و على رأسهم عبد الرحمان ياسين التونسي الأصل و كان الهدف من هذه الحصص الإذاعة هو جعل التجنيد العسكري الفرنسي بشمال إفريقيا صعبا .([4])

و لعبت كل من برلين و باريس بعد احتلال الألمان لها ، دورا محوريا في توصيل الدعاية النازية إلى شمال إفريقيا و المغرب العربي ، فأسس الألمان في العاصمة الفرنسية المحتلة مكتب دعاية متخصص للدول الثلاثة المغاربة (تونس ، الجزائر ، المغرب) باسم خلية الشؤون الإسلامية ، و كان على رأس الخلية الجزائرية : بلقاسم راجف بتعاون مع محمد إقاربوشان و سي جيلاني . ([5])

أما في عهد حكومة فيشي (1940 – 1942)م انتشرت في الجزائر دعاية دول المحور من الفرنسيين أنفسهم خاصة المعمرين , فقد ظهرت صحف في نغمتها تدعوا لنصر قوات المحور ، و من صحافة المعمرين في الجزائر (لاديبيش ألجيريان) و (روفيه بونوا)، (لافوادي كولون) ([6]).

و يذكر فرحات عباس أن 80 % من المعمرين الفرنسيين في الجزائر كانوا مواليين لحكومة فيشي (الألمان) و كان همهم الوحيد عندئذ ، ، الاحتفاظ بالجزائر تحت سلطتهم ، كما إستقبلوا أعضاء لجنة وقف القتال بالشمبانيا ، و قد ظهر منهم أغنياء حرب ([7]).

و من الوسائل الأخرى للدعاية الألمانية : الصحف الصادرة في برلين نذكر منها :

Le signal Zeintung Franc FurterZeintung Reich ,Deutsch Colonialdas

والتي كانت تطبع في برلين ، و تنشر في الدول الموجهة إليها الدعاية .

أما بالنسبة للأعوان فمنهم الألمان و الجزائريون و غيرهم ، كانوا يدخلون في علاقات مع المصالح الألمانية ، فقد جاء في تقرير أ شار إليه بن يوسف بن خدة مجيء العديد منهم إلى الجزائر تحت غطاء التكفل بمسائل التموين ، و يذكر أنه في نهاية فبراير 1941م وصل إلى الجزائر العاصمة عون ألماني يدعى(weiss Schonburg) يدعي أنه مكلف بدراسة مسائل السياحة في شمال إفريقيا ، و كانت له إتصالات مع شخصيات جزائرية و تشير

بعض المراجع أن السيد بلقاسم راجف كان من بين الصحفيين المذيعين في الإذاعة الألمان بباريس إلى جانب عبد الرحمان ياسين و كان يلقي تدخلاته باللهجة القبائلية ([8]).

كما أن التقارير لاحظت تأثير الدعاية الألمانية على السجناء الشمال الإفريقيين في الجزائر ، في مركز تجمع الفارين الشمال الإفريقيين المسمى (Clermont Ferrand) بفرنسا و كانت أهم الموضوعات الأساسية التي أهتمت بها الدعاية الألمانية تتمثل في إبراز الحقائق التالية:

– عدم اكتراث فرنسا بمسائل المسلمين بشمال إفريقيا ، و لم تبحث على تطوير مصيرهم.

–إبراز تفوق ألمانيا على فرنسا في جميع المجالات , والاهتمام الكبير الذي توليه الأمة الألمانية إلى المسائل الإسلامية .

– تخصيص الجزائر باهتمام ، و إذا ما وقع إهتمام الجزائريين بالعمل في إتجاه الإستقلال فإن ألمانيا تعترف بذلك .([9])

ب – دعاية دول الحلفاء :

و صفت الدعاية الإنجليزية بأنها أقل ضجة و لكنها أكثر مكرا و خداعا من الدعاية الألمانية ، وكان تأثيرها مباشرا على الجزائريين ، و إستعمل كل الوسائل لصالحها كالإذاعة و الأعوان الذين كانوا يستفيدون من العناية الخاصة تقديرا لعملهم المتميز ، و أغلب رجال الدعاية الإنجليزية كانوا من اليهود خاصة . ([10])

فكان اليهود يعيشون حينذاك مع المسلمين في حالة حسنة ، يشملها الإتحاد الوثيق و خاصة إثر الإجراءات المضادة لليهود التي قام بها المارشال بيتان ، و كانت إنجلترا تملك أعوانا آخرين كثيرين من اليهود المنتشرين عبر القطر الجزائري كان لهم دور في مساندة قضيتهم كفرنسيين, و على نفس الخطى كانت دعاية حكومة المنفى الفرنسية من لندن موجهة إلى الشعوب المستعمرة الفرنسية فدعت إلى الدفاع عن فرنسا ([11]).

ومن خلال نداء الجنرال ديغول بتاريخ 18 جوان 1940 م، يظهر ذلك حيث قال :

<< خسرت فرنسا المعركة و لم تخسر الحرب ، لم تخسر شيئا لأن هذه الحرب عالمية ، لذا أطلب من جميع الفرنسيين أينما كانوا أن يتحدثوا معي في العمل و التضحية ، لمواجهة الخطر ، لندافع من أجل إنقاذ فرنسا ، فهي ليست و حيدة ، لها إمبراطورية واسعة خلفها >> ([12]) ، و بفعل تنسيق كبير بين الحلفاء و لجنة فرنسا الحرة ، حيث قدمت هذه الأخيرة (حسب الجنرال ديغول) خدمات كبرى للقوات الأمريكية ([13]) ، فكان إنزال الحلفاء

بشمال إفريقيا و الجزائر (8 نوفمبر 1942) ، يمثل تحولا في الحرب و الدعاية لنظام الجنرال ديغول و الحلفاء بفضل مناشير و عرض أفلام و بداية بث محطة واشنطن (صوت أمريكا) و موسكو في الجزائر منذ جوان 1943 م، التي نادت بالحرية و الإستقلال و حق تقرير المصير ([14]).

2- **نزول الحلفاء بالجزائر (6-9) نوفمبر 1942**

إن الإنزال الأنجلو- أمريكي بشمال إفريقيا (المغرب الأقصى ، الجزائر) ذو أبعاد استراتيجية و عسكرية للتوسع في شرق إفريقيا و محاصرة دول المحور ، ثم الاتجاه نحو أوربا لتحريرها ([15]) .

أ – الظروف العامة للإنزال :

أتخذ قرار الإنزال في اجتماع باسم قيادات الحلفاء الإنجليز و الأمريكيين و حكومة المنفى الفرنسية ، في لندن يوم 23 جويلية 1942م ([16]) حيث اتخذت قيادة الأركان المشتركة قرارا رسميا للقيام بغزو شمال إفريقيا الفرنسية من الغرب ، أعطيت تسمية سوبر جيمناستSUPER GYMMASTE و تغير اسمها و أطلق عليها اسم مشعل TORCHE باقتراح من البريطاني تشرشال ([17]) .

وفي 26جوان من نفس السنة دعا الجنرال إيزنهاور لمقابلة الجنرال مارشال و اطلعة على اختياره قائدا مشرفا على العمليات , و طلب منه كتم السر , حتى تعلن هيئة القيادة المشتركة رسميا , والتي بدأ التحضير لها عمليا ليلة 20- 21 أكتوبر 1942م, وذلك قرب شرشال (الجزائر) في سرية تامة فقام الجنرال كلارك(CLARK)مساعد الجنرال إيزنهاور ESENHAWR في 23 أوت ببلوغ الشاطئ الجزائري على متن إحدى الغواصات حيث التقى بالجنرال الفرنسي ماست MAST و زوده بجميع المعلومات المتعلقة بالخطة المرسومة لنزول جيش الحلفاء ([18]) .

إن الإنزال على سواحل الجزائر و المغرب جرى حسب العماليات العسكرية الآتية :

* **المغرب** (Task Force Occidental) : الجنرال باتن للنزول بالسواحل المغربية (الدار البيضاء) .

***وهران** (Task Force Centre) : الجنرال لويد فريد ندال للنزول في سواحل وهران في وسط الجبهة ، أما ***الجزائر**(Task Force Orienta) : الجنرال الإنجليزي ريدار السواحل الشرقية (مدينة الجزائر) فكان .

ب – الإنزال الأنجلو- امريكي في الجزائر:

- **النزول بوهران :**

تم إنزال قوات الحلفاء على سواحل وهران ليلة 7 نوفمبر على الساعة الثانية صباحا ، وقدر عدد قواتها : 39000 عسكري من الجنود المشاة و المظليين و المدفعية تحت قادة الجنرال الأمريكي لويد فريد ندال ، عبر النقاط التالية :

- خليج أرزيو الواقع على بعد 40 كلم شرق وهران

-خليج الأندلس الواقع على بعد 25 كلم غرب وهران .

-شاطئ بو زجار الواقع على بعد 50 كلم غرب وهران .

-سبخة وهران حيث تم إنزال جوي إنجليزي للسيطرة على << مطار الطافراوي ، مطار السانية >> .

سار الإنزال ببطيء و لقي مقاومة في عدة نقاط من قبل القوات الموالية لنظام فيشي :

***شرق وهران** : وقعت في منطقة سان كلو (قديل حاليا) و أركول (بير الجير حاليا) مشادات عرقلت سير القوات الأمريكية ووقعت في منطقة سان لوسيان (زهانة حاليا) مشادات مع مدرعات فرنسية قادمة من سيدي بلعباس.

***غرب وهران** : قضت القوات الأمريكية 26 التي أنزلت بالأندلس و المتجهة إلى عين الترك فوق شاطئ Santon على فرقة عسكرية للمشاة الأهلية بفرق مدفعية في منطقة بوسفر و مسرغين .

– النزول بالجزائر العاصمة :

مع اقتراب ساعات عملية الإنزال بالجزائر ظهرت البوارج البحرية الحربية القادمة من جبل طارق متجهة نحو شرق الجزائر العاصمة ، أعطيت للقادة الموجودين في الجزائر العاصمة ، الموالين للنازية في 6 نوفمبر1942 تعاليم المقاومة وفق مخطط :

***العملية الأولى (ثانوية)** : القيام بقطع الإتصالات الهاتفية ، و أسندت هذه العملية للكولونال جوس –JAUSSE–

***العملية الثانية (الأساسية) :** عسكرية بحتة تنقسم إلى قسمين :

القيادة في سيدي فرج لحماية الواجهة البحرية المفتوحة من الشمال و الجنوب - القيادة على القاعدة الجوية بالبليدة .

***العملية الثالثة (العمليات العسكرية الأخرى)** : المناء الصغير –POINTE – PESCODE– القيام بعملية تصفية الضباط السامون و تبديلهم بالمسلحين المدنيين ([19]) .

تولى قيادة السلطة العسكرية الفرنسية الموالية لفيشي في الجزائر خلال فترة الانزال الأدميرال دارلان, علما أنه وجه رسالة إلى المارشال بيتان أكد له فيها نية الحلفاء التدخل في شمال إفريقيا فرد عليه الماريشال بيتان في تلغرام "أكد له فيه على البقاء في مكانه والدفاع عن منطقته " ([20]) ، لكن الحلفاء لم يجدوا مقاومة تذكر في مدينة الجزائر العاصمة ، و تم الإنزال على الساعة الثانية صباحا يوم 08 نوفمبر عبر النقاط التالية :

- النزول بالجزائر من الغرب : بين كاستيل(CASTIGLONE)و رأس أكراس في شمال سيدي فرج

- النزول بالجزائر من الشرق : بين منطقة جون بات –jean- Bart- إلى غاية واد الرغاية .

و لعل هذا ما جعل دارلان يسارع لعقد اتفاق مع الولايات المتحدة الأمريكية بعد ظهور هزيمة وشيكة ، و قد بينت الاتفاقية بوضوح أهداف الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة ([21]) .

3- موقف الحركة الوطنية الجزائرية من الإنزال الأنجلو امريكي على سواحل الجزائر:

أ- المواقف المعارضة لتواجد الحلفاء بالجزائر:

-الشعب الجزائري :

ان الحديث عن موقف الشعب الجزائري من الإنزال الأنجلو- امريكي يدفعنا الى تبيين موقفه من الحرب العالمية الثانية بشكل عام , بداية بالتصريح الذي توجه به الحاكم العام الفرنسي "لوبو" إلى أهالي الجزائر في سبتمبر 1939م , يدعوهم فيها الى مساندة

فرنسا و الوقوف في وجه النازية , ومما جاء في قوله " يا سكان الجزائر منذ امس دخلت فرنسا و بريطانيا في حرب ضد ألمانيا .....إن فرنسا و بريطانيا ستسعيان للدفاع عن استقلالهم , وعن سمي فكرتهما في نصرة الحق و الحرية ..."([22])

وقد استجابة لنداء الحاكم العام لوبو, رجال الدين الرسميين من قضاة و مرابطين وبعض شيوخ الزوايا امثال قاسمي مصطفى شيخ زاوية الهامل إضافة لبعض الأسر التي تربطهم بفرنسا علاقة , وكذلك الطبقات التجارية و المتوسطة المستفيدة ماديا من الاستعمار, هذا علاوة على أصحاب الأوسمة و الشهادات وقدماء المحاربين وطائفة القياد , أما انضمام الشباب فكان بالقوة وتبعا لقوانين وضعها المستعمر (قانون التجنيد الإجباري) .([23])

اما عن ردود الاهالي الجزائريين الذين ليس لهم انتماء سياسي نجد ها متباينة فهناك من كانوا متأثرين بفرنسا و تربطهم مصالح بها رأوا أنها لا تزال تتمتع بمواردها , وفي ذلك تأييد لها في حربها ضد دول المحور , في حين البعض الآخر نقصد السواد الأعظم من الشعب الجزائري , الذي كان يعاني الحرمان و التهميش كانت تمثل عنده الكراهية و الانتقام من فرنسا وسياستها التعسفية طوال فترة وجودها بالجزائر, ومثلت هذه الفئة أغلبية الأهالي تعامل معها المستعمر على أساس فئة من الدرجة الثالثة عاشت حياة الحرمان و التهميش , وعليه رفضت هذه الفئة الانضمام طواعية إلى التجنيد.([24])

ورغم التقدم الألماني واختراقه للحدود البلجيكية الفرنسية , ومن ثم التوجه صوب العاصمة الفرنسية باريس خلال جوان 1940م و إسقاط حكومة بول رينوا , وإعلان قيام حكومة تابعة للألمان برآسة المارشال بيتان كان له الأثر الكبير في تغيير الأوضاع بالجزائر حيث تم تنصيب لجان الهدنة الألمانوا- ايطالية وارسل أبريل (Abrial) ليحل محل لوبوا كحاكم عام على الجزائر و سياسته بالجزائر خلال عهد حكومة فيشي لم تتغير شيئا , مما جعل موقف أغلبية الشعب الجزائري مساندا للموقف المعارض للمشاركة في الحرب ([25]).

و بعد نزول الحلفاء بالجزائر في 8 نوفمبر 1942م كان موقف الشعب الجزائري رافضا لتواجد الأطراف المتحاربة في الجزائر, المقصود هنا الأغلية الصامتة من الشعب (الاهالي) الذين عانوا من سياسات الحكومات المتعاقبة .([26])

ولا ننسى الدعاية الألمانية ضد دول الحلفاء و التي كانت موجهة للأهالي الجزائريين لا لتحريره و الدفاع عن مصالحه بل لكسب ثقتهم إلى صفها مستغلة عواطف عدائهم لفرنسا و التي كان لها دور في خلق نوع من الوعي لبعض الفيئات, لكونها مست جميع الجوانب السلبية لدول الحلفاء وفضحت النوايا الإستعمارية و من الصحف التي استنكرت اعمال الديمقراطيات الرأسمالية " بريطانيا – فرنسا " صحيفة " La Depeche Algérien" .

و الملاحظ هنا ان الدعاية الالمانية كان لها دور في خلق رأي عام بالجزائر موالي لها , لكنها مست طبقة معينة من الأهالي الجزائريين , لأن اغلبية الاهالي الذين يعانون حياة الفقر و الحرمان لم تكن لديهم الوسائل للإستماع للدعاية الالمانية كالمذياع وحتى شراء الصحف و قراءتها وهذا يشير إلى ان الشعب الجزائري كان واعيا يدرك ان تواجد الحلفاء بالجزائر سيجعل أرضه ساحة حرب و شبابه واقود لها .([27])

- **حزب الشعب الجزائري:**

كان موقف حزب الشعب الجزائري واضحا من الحرب العالمية الثانية فقد أعتبرها امرا لايعني الشعب الجزائري ,فنجد أنه و مع بداية الحرب زجت فرنسا معظم قادته في السجون و المعتقلات ([28]), و ذلك راجع لمواقفه الاستقلالية المعادية للاستعمار , و كذلك معارضته تجنيد الجزائريين في الجيش الفرنسي .([29]) كان ذلك عبر نشاط عبر قنوات الحزب المختلفة كتوزيع وثائق ونشرات سرية , مما جاء فيها " فرنسا لم تقدم لنا شيء , فلماذا الموت من أجلها ",كما عمل الحزب على تكوين جناح مسلح له و إصدار نشرية " العمل الجزائري " , تنشط في السرية لكن لم تدم طويلا لاكتشاف أمرها بسرعة ([30]) ورغم أن معظم قادة الحزب كانوا في السجن , فإن ما بقي منهم خارجه أمثال الأمين دباغين أحمد مزغنة , محمد طالب ساروا على نفس طرف مصالي الحاج في رفض التجنيد , و في السجون حاولت فرنسا مساومة زعماء الحزب و إ غرائهم لكن دون جدوى , في حين قامت جماعة داخل الحزب بإستغلال ظروف الحرب و انشقت عنه أمثال عمار مسعودي , على زاوي لخضر مقيدش , رشيد بوعمرة و محمد زاهول .([31]) و شكلوا لجنة " النشاط الثوري لشمال إفريقيا " سنة 1939 م , وقد سعت للإتصال بالألمان للحصول على مساعدات , فإعتبرهم مصالي الحاج منشقيت لا علاقة لهم بالحزب.

و الباحث في مجال التاريخ يجب عليه التوقف عند هذه النقطة وطرح عدة تساؤلات منها : لماذا لم يستغل مصالي الحاج ظروف الحرب و يساند تلك الجماعة المنشقة ؟ إضافة لكون الجماعة قد انضمت إلى الطرف الأقوى في الحرب , يمكن تفسير موقفه ذاك بعدم الإنضمام في صف اي إمبريالية (32)

كان مواقف حزب الشعب الجزائري من نزول الحلفاء بالجزائر متطابقا مع المواقف السابقة الذكر من الحرب و هي عدم الانغماس في أي رأي سياسي مؤيد للحرب , لعواقبه الوخيمة على الجزائريين , وقد نقف عند حدث بارز وهو عودة أعضاء اللجنة الثورية لتحرير شمال إفريقيا للنشاط داخل الخلايا السرية لحزب الشعب بعدما تراجع دور المحور و موافقة مصالي الحاج على نشاطهم , ويرجعه البعض إلى حاجة حزب الشعب للمناضلين لإعادة نشاطه . (33)

- **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:**

التزم جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الصمت في البداية ,وسارعت في الوقت ذاته إلى وقف مجلة " الشهاب " عن الصدور , وذلك حتي لا تتعرض للرقابة المفروضة أو إجبار فرنسا لها بنشر أمور في صالحها , تتنافى و مبادئ الجمعية خاصة (34).

ثم فيما بعد تطور موقف الجمعية إلى الرفض علنية من خلال ما جاء على لسان زعيمهم عبد الحميد بن باديس " بأن هذه الحرب لا تهم المسلمين , وليس لهم أن يشاركوا فيها " (35), و لكن رغم الخطوات التي اتخذتها الجمعية إلا ان الإدارة الفرنسية تمكنت من التسلل إلى بعض أعضاؤها الذين أعلنوا الولاء لها , عبر رسائل و برقيات تحمل فتاوي توجب الوقوف إلى جانب فرنسا في حربها من هؤلاء الشيخ العقبي الذي طلب من الشيخ إبن باديس أن يوجه برقية إلى الحكومة الفرنسية , تحوي ولاء و تأييد الجمعية لها في حربها ضد النازية , لكن ابن باديس رفض ذلك الطلب , وبناءا على ذلك قرر الشيخ العقبي الإستقالة من إدارة الجمعية. (36)

وبقي موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ذاك حتى بعد وفاة الشيخ إبن باديس في 16 أفريل 1940 م, حيث تمسك البشير الإبراهيمي و هو في المنفى بموقف الجمعية الثابت ,بعدم تأييد اي طرف في الحرب , رغم الضغوطات التي تعرضت لها من حكومة

فيشي و كذلك عدم نظر الحاكم العام الجديد شاتيل في تلبية مطالب الجمعية في الحرية و المساوات مع الجمعيات المسيحيين . ([37])

وبعد نزول الحلفاء في السواحل الجزائرية في 8 نوفمبر 1942 م بقي موقف الجمعية ثابتا رغم تغير موازين القوى في ساحات الحرب, و أدركت الجمعية أن اعتبار الجزائر محطة انطلاق لتحرير أوروبا له مضاعفات على الجزائر ومواردها ,إضافة إلى جعلها موردا بشريا لدعم الجيش الفرنسي بالجنود وفق قوانين أصدرتها كقانون التجنيد الإجباري , و الملاحظ هنا أن موقف الجمعية رغم ثباته فإنه إصطدم فيما بعد بوقائع متعددة افرزتها الظروف الدولية التي سايرت الحرب و جعلتها لا تقوم بأي موقف علني يمكن أن يحسب ضدها ([38])

أ- المواقف المؤيدة لنزول الحلفاء بالجزائر:

-اتحاد المنتخبين المسلمين الجزائريين(فرحات عباس):

يطلق عليهم جماعة النخبة وهم من الجزائريين المثقفين ثقافة فرنسية , على رأسهم فرحات عباس , كان موقفهم من الحرب العالمية الثانية داعما لفرنسا , اعتقادا منهم أن المشاركة في صفها تعني الانتصار للسلام و الحرية , ستسمح لها بمراجعة سياستها نحو الجزائريين و النظر إلى مطالبهم بعين العطف , و أيدوا بذلك فكرة التجنيد فتطوع البعض منهم وانضم إلى الجيش الفرنسي ([39]) , كان على راسها زعيم الحزب فرحات عباس , إضافة إلى الدكتور الأخضر و الدكتور إبن جلول , و بذلك تكون جماعة النخبة قد وضعت ثقتها بفرنسا , أكد ذلك تصريح عباس الذي جاء فيه " وفاء لمذهبنا , و للمهمة التي بإسمكم و للأفكار التي أذعتها بينكم , مكاني في الجيش إلى جانب رفاقي,.... إن مت أطلب منكم أن تحتفلوا بذكراي ,.....و إن عدت سوف أستأنف معكم الدفاع عن قضيتنا .... تحيا الجزائر ..... تحيا فرنسا " , من جهة أخرى ظل ابن جلول زعيم " التجمع الشعبي الجزائري " متمسكا بالمواطنة الفرنسية ..

و في جوان 1940م بعد إنهزام فرنسا امام ألمانيا و قيام حكومى فيشي , عاد فرحات عباس إلى الجزائر في شهر أوت 1940 م , أين وجد الساحة السياسية خالية نظرا للاضطهاد الذي تعرض له قادة الحركة الوطنية ,ولكن هذه المرة بفكر سياسي جديد أكثر ما يقال عنه متغير. ([40]) فعارض إلغاء حكومة فيشي لمرسوم كريميو 07 أكتوبر 1940 م لان ذلك

لن يساعد في ترقية أوضاع الجزائريين بل اعتبره ضمن منطق العنصرية الممارسة ضد الجزائريين ([41]).

كما قام بتحرير مذكرة في شكل تقرير حمل عنوان " جزائر الغد" سلمه إلى للماريشال بيتان عن طريق وسيط في 10 أفريل 1941م إنتقد فيه النظام الاستعماري وطالب بتصحيح الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للجزائريين , فكان رد سلطة الاحتلال عن رسالة فرحات عباس متأخرا , إذ جاء جواب المارشال بيتان 4 اوت 1941 م" سننظر في اقتراحاتكم .

و الملاحظ هنا انا مطالب فرحات عباس حتى وإن لم تلقى تجاوبا من قبل المسؤولين , إلا أنها رفعت من شعبيته, خاصة في ظل الفراغ على الساحة السياسية الوطنية.([42])

ومع نزول قوات الحلفاء بالجزائر في 08 نوفمبر 1942م , و تحقيق عدة انتصارات على حساب المحور بالمنطقة , دخلت الجزائر مرحلة مغايرة في التطور السياسي , و سوف نركز على موقف النخبة من عملية الإنزال بالمرور على بعض الأحداث التى سبقت الإنزال بالتحديد الإتصالات التي قام بها فرحات عباس مع سياسيين و دبلوماسيين من بينهم ممثل الرئيس روزفلت الجنرال روبرت مورفي Murphy في 7 نوفمبر 1942 م([43]) ,وقد تناولت المحادثات تطبيق ميثاق الحلف الأطلسي على الجزائر . ([44]) و كان هدف الممثل الأمريكي حسب جوليان هو الوصول الى"اتفاق يسهل توحيد القوى الجزائرية ضد العدو المشترك.

و الملاحظ هنا ان مساعي فرحات عباس لدي ممثل الولايات المتحدة الأمريكية كانت هدفها أخذ إعتراف منها بحق الشعب الجزائري , لكن الأمريكيين تجاهلوا ذلك عن طريق التسويف تارة و تقديم حجج واهية مرة آخرى , تفاديا لرد لن يكون في صالحهم وقد يعقد عملية الإنزال وإرضاء للطرف الفرنسي , وقد كان موقف النخبة بشكل عام مساندا للإنزال وذلك لتأثرهم بالمفاهيم الأمريكية البراقة (الحرية – و الديمقراطية – التحرر...) , و ما قد يؤكد موقف الحلفاء من مصير شمال إفريقيا بشكل عام و الجزائر بشكل خاص هي الرسالة التي وجهها الإتحاد العربي إلى السفير البريطاني في مصر إنتقد فيها تصريحات صدر عن رئيس الولايات المتحدة الأمريكية .([45])

نستنتج مما سبق أنه لم يكن لممثلي فرنسا و حلفائها سوى هدف واحد هو القضاء على دول المحور لذلك كانوا بحاجة الى تعزيز صفوفهم بالجزائريين وجميع سكان شمال افريقيا , رغم ان هؤلاء لم يحصلوا على اي وعد محدد في مقابل ما طلب منهم من تضحيات (46).

و امام هذا الرفض أعلن فرحات عباس عن رفضه المطلق لتجنيد الجزائريين في الجيش الفرنسي , بل و طالب بضرورة إطلاع الجزائريين على ما سيجنونه بعد انتصار الحلفاء على دول المحور و ركز إهتمامه على محاربة التفرقة العنصرية و النظام الإقطاعي الذي تمارسه السلطة الفرنسية على الجزائريين , هذه المواقف دفعت السلطات الفرنسية لسجنه رفقة(43) و عبد القادر الساحلي , وبذلك ساهمت تحركات عباس فرحات في بعث الروح الوطنية الجزائرية في قلوب الشعب , ورحب النشطاء السياسيون بنشاط عباس و خرجوا في مظاهرات تطالب بإطلاق صراحه رفقة جميع السجناء السياسيين, و كان له ذلك في 2 ديسمبر 1943 و اصبح تفكير يدور حول تأسيس حزب سياسي يجمع كل الأحزاب السياسية الجزائرية (47).

- **الحزب الشيوعي الجزائري:**

رغم إيقاف نشاط الحزب الشيوعي الجزائري مع بداية الحرب و اعتباره محظورا , إلا ان أعضاءه لم يتم اعتقالهم وبالتالي نشاطه بقي مستمرا .(48) أما موقفه من الحرب فإنه لم يبتعد عن موقف الحزب الشيوعي الفرنسي , الذي طالب بضرورة تحالف الجزائر مع فرنسا ضد الألمانية , و عليه فإن موقف الحزب الشيوعي الجزائري ذاك و المتضمن الوقوف إلى جانب فرنسا في الحرب كان متوقعا , .(49)

اما في عهد حكومة فيشي فنظرا لكونها لم تكن على علاقة جيدة بالإتحاد السوفياتي و مواقف الشيوعيين السابقة , فقد إتهمتهم بالعمل المضاد لها , وقامت بحل الحرب الشيوعي رسميا , فلجأ اعضائه للعمل السري .

و الملاحظ هنا أن الباحث في التاريخ و الملم بالأحداث السابقة الذكر يمكنه إستنتاج موقف الشيوعيين من الإنزال الأنجلوا -أمريكي على سواحل الجزائر الذي يعتبر إسترجاع للحرية التي فقدت في عهد الحكومة الموالية للنازية و تجسيدا لموقفه السابق الذي يأكد على

ضرورة محاربه المحور لأرتباطه الوثيق بالتصور الشيوعي المستمد من مبادىء الشيوعية العالمية و المعادي للنازية .([50])

خـاتمـة:

يمكن القول أن العملية العسكرية التي عرفتها الجزائر مابين (6-9) نوفمبر 1942 ساهمت في توضيح مواقف الحركة الوطنية الجزائرية قبل وبعد الإنزال , فظهر اتجاهين الأول ساند تواجد قوات الحلفاء رغم ما يتمخض على ذلك من انعكاسات سلبية كونها ستكون ساحة للحرب , ويمكن القول ان هذا الاتجاه كان متأثرا بالشعارات البراقة التي كانت تصدر من قادة الحلفاء كحق الشعوب في تقرير مصيرها . اما الاتجاه الثاني فرفض تواجد الحلفاء نظرا لرأيته البعيدة المدى وادراكه للمخاطر الاقتصادية و الاجتماعية وحتى السياسية على الشعب الجزائري . تأكدت نظرة الموقف الثاني من خلال رد الحلفاء و السلطات الاستعمارية الرافض لنص بيان 10 فيفري 1943 , فاتجهت أنظار قادة الحركة الوطنية الجزائرية الى الوحدة من خلال تأسيس حركة أحباب البيان و الحريات 14 مارس 1944 التي اعتبرت محاولة وحدوية ردا على اصدار السلطات الفرنسية قانون 7 مارس 1944 , وما أفاض الكأس رد السلطات الاستعمارية في 8 ماي 1945 بعد خروج الشعب الجزائري في مظاهرات مطالبا فرنسا الوفاء بالتزاماتها , فكانت مجزرة رهيبة كتبها التاريخ لا تزال راسخة في اذهان الجزائريين.([51])

قائمة الهوامش

([1]) أبو القاسم ، سعد الله : الحركة الوطنية الجزائرية ، ج3 ، ط4 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت 1992 ، ص 180 .

([2])يوسف مناصرية: وجهة النظر الفرنسية في تقييم الوضع في الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية , مجلة المصادر , ع8 , الجزائر , 2003، ص ص 147 ، 148 .

([3])A.W.O, centre d'information et d'etudes, N°366,Boite N° 4467, 20 septembre 1939.

([4])Belkascem , Recham: Les musulmans Algériens dans L'Armée Francaise (1919-1945) , éd L'Harmatan , paris, 1996, P 147 .

([5])Boucif, Mekhalled, Chronique d'un massacre, 08 Mai 1945 Setif – Ghelma – Kharrata : Syros, 1995, Paris, p22.

(6)أحد أعضاء حزب الشعب الجزائري ، وقع فعلا في اتصال بالقيادة الألمانية ببارلين مع بداية الحرب و إقترحوا عليه تقديم المساعدة للحزب ، للقيام بثورة ضد فرنسا ، و قبلت المساعدة في شكل تدريبات و المد بالسلاح ، أنظر: يوسف ، مناصرية ، مرجع سابق ,ص 147 .

(7) فرحات , عباس: حزب الشعب الجزائري و ثورتها دليل الإستعمار, ج1 , (تر) : أبو بكر رحال , ب ت , ص ص 138 ، 144.

(8)Ben youcef ,Ben khada: les origines du 1er novembre 1954 , Alger , 1989 , P 88

(9) يوسف ، مناصرية : مرجع السابق ,ص ص145 -146.

(10) جرد يهود الجزائر من جنسيتهم الفرنسية التي نالوها ، بمقتضى قانون كريميوا 1870 و ألغي ذلك القانون ، و أعيدوا إلى وضعهم قبل ذلك ، و أصبحت منذئذ صمعة فرنسا في حكم العدم . أنظر : فرحات ,عباس حياة كفاحي "مذكرات معاصر" (1925-1954) ,ج2 , الشركة الوطنية للنشر و التوزيع , الجزائر, ب ت ، ص ص 165 – 166 .

(11) يوسف ,مناصرية : مرجع السابق ، ص ص 144 ، 145.

(12)بسام , العسلي : نهج الثورة الجزائرية ، ط2 ، دار النفائس , بيروت ، 1986 ، ص 100 .

(13) Charles, Robert Ageron (sous dir): L'algérie des français ,ed du sueil , paris , 1993, p174

(14)Charles ,De gaulle : Mémoires de guerre , le salut :(1944-1946) , t3, ed Plon, paris , 1972 , p 494

(15)بسام ، العسلي و طلاس , مصطفى: نهج الثورة الجزائرية , ط2 , دار النفائس , بيروت , 1986 ، ص 100.

(16) محفوظ ، قداش و جيلالي ، صاري : الجزائر في التاريخ (المقاومة السياسية) الطريق الإصلاحي و الطريق الثوري , (تر) : البن حران عبد القادر, ب ط , المؤسسة الوطنية الجزائرية للنشر, الجزائر, 1987، ص ص 72 – 73 .

(17)Jean, la couture , Charles Dé gaulle : t1, le rebelle,paris ,ed du sueil , p 597

(18)Hart, basil liddel : le point d vue britanique , historia ,n°44,paris, sept 1968, p 1209

(19)دوايت ،إيزنهاور : حرب صليبية في أوروبا (غزو الحلفاء لأوروبا في الحرب العالمية الثانية) ،تر : إبراهيم عبود ،ج 5 ،ط 2، دار اليقضة العربية للتأليف و الترجمة و النشر ، دمشق ،1960،ص 49.

(20)Charles , Mast et Lidell, hart Basil : le point de vue français , historia , n°4 , paris , sep – 1968 , p1213

(21) Général Ch. Mast , Histoire d'une rébellion : Alger : 8 Novembre 1942 , édition Plon ,paris ,1969,pp 208-209

(22)محمد , العربي الزبيري : الثورة في عامها الأول , بط , المطبعة الوطنية للكتاب , الجزائر, 1984, ص 76.

(23)عبد الرحمان ,بن ابراهيم بن العقون , ال كفاح القومي و السياسي من خلال مذكرات معاصر (1936-1954) , ج 2 , ط2 , منشورات الساحلي , الجزائر, 2008 , ص 224.

(24)Rachem ,Belkacem ,op cit , p179

(25)ابو القاسم ,سعد الله , مرجع سابق , ص 174 .

(26)شبوب, محمد ,الجزائر في الحرب العالمية الثانية (1939-1945) دراسة سياسية , اقتصادية ,و اجتماعية , اطروحة لنيل شهادة الدكتورة في التاريخ الحديث و المعاصر , جامعة وهران , , ص ص 112-113.

(27)محفوظ ,قداش و الجيلالي , صاري, مرجع سابق , ص ص 41-42.

(28)ابو القاسم ,سعد الله , المرجع السابق , ص 179 .

(29)Jaques ,Simon, Messali El Hadj (1898-1974) , LaPassion de L'Algérie Libre , éd trésias ,Paris , 1998,p22.

(30) جيلالي بلوفة ,عبد القادر, حركة إنتصار الحريات الديمقراطية (1939-1945) في عمالة وهران , ط1, دار الالمعية , الجزائر , 2011, ص 14.

(31)Acheur, cheurfi , La classe politique Algérienne de 1900 à nos jours , éd. Casbah , Alger , 2001 , p57.

(32) شبوب, محمد, مرجع سابق , ص 214.

(33)Mahfoud, Kaddache , histoire du nationalisme algérien – Question Nationale et politique Algerienne (1919-1959) , T2, ENAT , Alger, 1993, p 636.

(34)Benjamin , Stora, Algérie : Histoire Contemporaine ,(1830-1988),éd casbah, Algérie, p92.

(35) محمد, الطيب العلوي , مظاهر المقاومة الجزائرية (1830-1954) , ط1 , دار البعث , الجزائر , 1985, ص 196.

(36)عبد الكريم , بوالصفصاف , جمعية العلماء المسلمين و علاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى (1931-1945) , بط , منشورات المتحف الوطني للمجاهد , الجزائر , 1996, ص ص 168 169.

(37)شبوب , محمد , مرجع سابق , ص 196.

(38)عبد الكريم , بوالصفصاف ,مرجع سابق , ص 117.

(39)شبوب , محمد , مرجع السابق , ص140.

(40) Claud ,Collot et Jean, Robert Henry, Le mouvement nationale algérien texte (1912-1954), 2 EME ed opu1981 , p 153.

(41) ابو القاسم ,سعد الله , مرجع سابق , ص185 .

(42)ferhat ,Abbas ,LaNuit coloniale : guerre et révolutionD'Algérie, éd .livres, Alger, 2011 , p132

([43])عز الدين , معزة , فرحات عباس و دوره في الحركة الوطنية و مرحلة الإستقلال (1899- 1985) , مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحيث و المعاصر , إشراف عبد الكريم بو الصفصاف , جامعة منتوري , قسنطينة , 2004-2005 , ص 326.

([44])حميد , عبد القادر , فرحات عباس رجل الجمهورية , بط , دار المعرفة , الجزائر , 2001, ص 84.

([45])A.L.P Burdett , Arab Dissident Movements (1905-1955) , Volume 3(1933-1946) , Archive Edition ,Great Britain, 1996,p 336

([46])احمد , محساس , محساس , أحمد , الحركة الوطنية الثورية من الحرب العالمية الأولى إلى إندلاع الثورة المسلحة , (تر) : الحاج مسعود , محمد عباس , منشورات الذكرى الأربعون للإستقلال , الجزائر , 2002 , ص ص 188-189 .

([47])خلال إعتقال فرحات عباس قدم الدكتور تامزالي رئيس فرع القبائل في المندوبية المالية تصريحا إلى الحاكم العام بقسم المندوبية المالية للأهالي اعتبره فرحات عباس تغييرا لمساره السياسي في الجزائر , لكونه لم يستشر فيه لا السكان ولا نشطاء زملائه السياسيين و كان موقف فرحات عباس منه (لي الشرف أن أعلمكم من جانبي بأنه ملغى وغير جادى و أنني سأبقى وفيا لبيان 10 فيفري 1943و لليمين الذي اقسمت عليه .أنظر:

Mahfoud, Kaddache , op cit , p650

([48])شبوب , محمد , مرجع سابق , ص 87.

([49])صالح , بلحاج , تاريخ الثورة الجزائرية , دار الكتاب الحديث , ب ط , الجزائر , 2008, ص 27.

([50])ابو القاسم ,سعد الله , مرجع سابق , ص180 .

([51])احمد, توفيق المدني , مصدر سابق, ص 375.

قائمة المصادر و المراجع :

باللغة العربية :

- أبو القاسم ، سعد الله : الحركة الوطنية الجزائرية ، ج3 ، ط4 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1992 .
- احمد, توفيق المدني , حياة كفاحي "مذكرات معاصر" (1925-1954) ,ج2 , الشركة الوطنية للنشر و التوزيع , الجزائر , ب احمد , محساس , محساس , أحمد , الحركة الوطنية الثورية من الحرب العالمية الأولى إلى إندلاع الثورة المسلحة , (تر) : الحاج مسعود , محمد عباس , منشورات الذكرى الأربعون للإستقلال , الجزائر , 2002
- بسام , العسلي : نهج الثورة الجزائرية ، ط2 ، دار النفائس , بيروت ، 1986 .
- بسام ، العسلي و طلاس , مصطفى: نهج الثورة الجزائرية , ط2 , دار النفائس , بيروت , 1986

- جيلالي بلوفة ,عبد القادر, حركة إنتصار الحريات الديمقراطية (1939-1945) في عمالة وهران , ط1, دار الالمعية , الجزائر , 2011 .
- حميدي , عبد القادر , فرحات عباس رجل الجمهورية , بط , دار المعرفة , الجزائر , 2001.
- دوايت ،إيزنهاور : حرب صليبية في أوروبا (غزو الحلفاء لأوروبا في الحرب العالمية الثانية) ،تر : إبراهيم عبود ،ج 5 ،ط 2، دار اليقضة العربية للتأليف و الترجمة و النشر ، دمشق ،1960.
- شبوب, محمد ,الجزائر في الحرب العالمية الثانية (1939-1945) دراسة سياسية , اقتصادية ,و اجتماعية , اطروحة لنيل شهادة الدكتورة في التاريخ الحديث و المعاصر , جامعة وهران , 2014 - 2015
- صالح , بلحاج , تاريخ الثورة الجزائرية , دار الكتاب الحديث , ب ط , الجزائر , 2008.
- عبد الرحمان ,بن ابراهيم بن العقون , ال كفاح القومي و السياسي من خلال مذكرات معاصر (1936-1954) , ج 2 , ط2 , منشورات الساحلي , الجزائر, 2008 ,
- عبد الكريم , بوالصفصاف , جمعية العلماء المسلمين و علاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى (1931- 1945) , بط , منشورات المتحف الوطني للمجاهد , الجزائر , 1996,
- عز الدين , معزة , فرحات عباس و دوره في الحركة الوطنية و مرحلة الإستقلال (1899-1985) , مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحيث و المعاصر , إشراف عبد الكريم بو الصفصاف , جامعة منتوري , قسنطينة , 2004-2005 .,
- فرحات , عباس: حزب الشعب الجزائري و ثورتها دليل الإستعمار , ج1 , (تر) : أبو بكر رحال , ب ت.
- محفوظ ، قداش و جيلالي ، صاري : الجزائر في التاريخ (المقاومة السياسية) الطريق الإصلاحي و الطريق الثوري , (تر) : البن حران عبد القادر , ب ط , المؤسسة الوطنية الجزائرية للنشر , الجزائر , 1987،
- محمد , العربي الزبيري : الثورة في عامها الأول , بط , المطبعة الوطنية للكتاب , الجزائر , 1984
- محمد, الطيب العلوي , مظاهر المقاومة الجزائرية (1830-1954) , ط1 , دار البعث , الجزائر,
- يوسف مناصرية: وجهة النظر الفرنسية في تقييم الوضع في الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية , مجلة المصادر , ع8 , الجزائر , 2003،.

باللغة الفرنسية:

- A.W.O, centre d'information et d'etudes, N°366,Boite N° 4467, 20 septembre 1939.
- Acheur, cheurfi , La classe politique Algérienne de 1900 à nos jours , éd. Casbah , Alger , 2001 .

- A.L.P Burdett , Arab Dissident Movements (1905-1955) , Volume 3(1933-1946) , Archive Edition ,Great Britain, 1996,p 336
- Benjamin , Stora, Algérie : Histoire Contemporaine ,(1830-1988),éd casbah, Algérie.
- Belkascem , Recham: Les musulmans Algériens dans L'Armée Francaise (1919-1945) , éd L'Harmatan , paris, 1996 .
- Boucif, Mekhalled, Chronique d'un massacre, 08 Mai 1945 Setif – Ghelma – Kharrata : Syros, 1995, Paris, p22
- Ben youcef ,Ben khada: les origines du 1er novembre 1954 , Alger , 1989 .
- Charles, Robert Ageron (sous dir): L'algérie des français ,ed du sueil , paris , 1993.
- Charles ,De gaulle : Mémoires de guerre , le salut :(1944-1946) , t3, ed Plon, paris ,1972 .
- Charles , Mast et Lidell, hart Basil : le point de vue français , historia , n°4 , paris , sep 1968 .
- Claud ,Collot et Jean, Robert Henry, Le mouvement nationale algérien texte (1912-1954), 2 EME ed opu1981 , p 153.
- ferhat ,Abbas ,LaNuit coloniale : guerre et révolutionD'Algérie, éd .livres, Alger, 2011
- Général Ch. Mast , Histoire d'une rébellion : Alger : 8 Novembre 1942 , édition Plon ,paris ,1969.
- Jaques ,Simon, Messali El Hadj (1898-1974) , LaPassion de L'Algérie Libre , éd trésias ,Paris , 1998,.
- Jean, la couture , Charles Dé gaulle : t1, le rebelle,paris ,ed du sueil ,
- Hart, basil liddel : le point d vue britanique , historia ,n°44,paris, sept 1968.
- Mahfoud, Kaddache , histoire du nationalisme algérien – Question Nationale et politique Algerienne (1919-1959) , T2, ENAT , Alger, 1993.